



أخبار سورية

خادم الحرمين وولي عهده يهنئان الرئيس السوري ويتمنيان للشعب مزيداً من الأمن والاستقرار

احتفالات وعروض عسكرية في ذكرى «التحرير».. والشرع: سنعيد سورية قوية

غوتيريش: ما ينتظر سورية فرصة لإعادة بناء المجتمعات المدمرة ومداداة الانقسامات العميقة ■ الاتحاد الأوروبي يؤكد دعمه للمرحلة الانتقالية: تمهد لإعادة بناء الدولة على أسس جديدة

عواصم - وكالات: عمت الاحتفالات الساحات والشوارع في المدن الرئيسية السورية حيث احتشد مئات الآلاف لإحياء الذكرى السنوية الأولى لـ «يوم التحرير».

وقد بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، ببرقيتي تهنئة للرئيس السوري أحمد الشرع.

وقالت وكالة الأنباء السعودية (واس) إن الملك سلمان بن عبدالعزيز «أعرب عن أصدق التهنئة وأطيب التمنيات بسدوم الصحة والسعادة له، ولحكومة وشعب الجمهورية العربية السورية الشقيق مزيداً من الأمن والاستقرار».

وأشاد بـ«تميز العلاقات الأخوية التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين، والتي يسعي الجميع لتعزيزها وتعميقها في المجالات كافة».

من جانبه، عبر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان عن «أطيب التهنئة وأصدق التمنيات بموفق العودة والصحة والسعادة له، ولحكومة وشعب الجمهورية العربية السورية الشقيق دوام الأمن والاستقرار».

هذا، وتوج السوريون أمس 11 يوماً من الاحتفالات انطلقت في السابع والعشرين من نوفمبر الماضي ذكرى بدء عملية «رد العدوان» من حلب مروراً بحلب وحماة وحمص حتى تمكنت فصائل المعارضة من السيطرة على دمشق وإنهاء حكم عائلة رئيس النظام المخلوع بشار الأسد الذي امتد لأكثر من 50 عاماً.

وبساعات الاحتفالات منذ بزوغ فجر أمس تزامناً مع الإعلان عن فرار الأسد لينتخب بعائلته في روسيا، وصدحت مآذن المساجد بالتكبيرات والتهليل، وأم الرئيس السوري أحمد الشرع المصلين في صلاة الفجر بالمسجد الأموي الكبير بالزي العسكري الذي ارتداه لدى دخوله الأول



صورة جوية لساحة الأمويين حيث احتفل الديمقراطيون بعيد التحرير (أ.ف.ب)

وزرائه والمسؤولين، العرض العسكري لقوات الجيش السوري ابتداءً من ساحة الأمويين التي احتشد فيها الآلاف وصولاً إلى استرداد المزة، وتخلله استعراض اللقوات البرية والطيران الشراعي والآليات والدبابات. وشهدت محافظات حلب

عظم، ولن تقف في وجهنا العقبان، وستواجه جميعاً كل التحديات بإذن الله».

وأضاف «من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، سنعيد سورية قوية ببناء يليق بحاضرها وماضيها، والمستضعفين والعدالة بين

إلى العاصمة في الثامن من ديسمبر 2024، ثم ألقى كلمة تعهد فيها بإعادة بناء سورية بما يليق بحاضرها وماضيها. وبعيد أدائه صلاة الفجر، خطب الشرع قائلاً: «إنها السورين أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فوالله لن يقف في وجهنا أي أحد مهما كبر أو

هدية السعودية إلى سورية في يوم التحرير.. قطعة من كسوة الكعبة المشرفة



الرئيس أحمد الشرع يزيح الستار عن قطعة من ستار الكعبة

وكالات: كثرت التساؤلات والتكهنات عن ماهية الهدية المقدمة من المملكة العربية السعودية والتي وضعت في صندوق عطي بالأخضر وسط المسجد الأموي بدمشق قبل أيام من الاحتفالات بعيد النصر. ومع بزوغ فجر الثامن من ديسمبر وتزامناً مع احتفالات السوريين بعيد التحرير، أم الرئيس السوري أحمد الشرع صلاة الفجر في المسجد الأموي.

وفي كلمة عقب صلاة الفجر من المسجد الأموي في دمشق، استذكر الرئيس الشرع زيارته التاريخية الأولى إلى المملكة العربية السعودية، وقال: «بعد أن من الله علينا بالنصر المبين، كانت أولى زيارتنا الخارجية إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة، وأتينا في ذلك اليوم إلا أن نزور بيت الله الحرام، ونشكر الله ونعتمر لله عز وجل، فآكرمنا في ذلك الوقت بدخول الكعبة المشرفة وصلينا في داخلها».

وأضاف الشرع: «عند عودتنا قد أكرمنا الأمير محمد بن سلمان بهدية، قطعة من ستار الكعبة»، وكشفت الصور أن القطعة كتب عليها الآية القرآنية الكريمة: «وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى». وأعلن الرئيس الشرع عن المكان الذي ستستقر فيه هذه القطعة المقدسة، قائلاً: «أتري أن تكون هذه القطعة في مسجد بني أمية، لتتحد بذلك الدول، وتمتد أواصر المحبة والأخوة من مكة المكرمة إلى بلاد الشام، واخترنا أن يكون تشييدها في اللحظات الأولى لذكرى النصر».

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في بيان فجر أمس إن «ما ينتظر سورية يتجاوز بكثير مجرد انتقال سياسي، فهو فرصة لإعادة بناء المجتمعات المدمرة، ومداداة الانقسامات العميقة، ولبناء وطن يستطيع فيه كل سوري، وبصرف النظر عن العرق، أو الدين، أو الجنس، أو الانتماء السياسي - أن يعيش بأمن ومساواة وكرامة».

بمسوره، أكد الاتحاد الأوروبي دعمه للمرحلة الانتقالية في سورية مرحباً بالالتزام السلطات السورية خلال المرحلة الحالية بتحقيق انتقال «سلمي وشامل» يمهّد لإعادة بناء الدولة على أسس جديدة.

وشدّد الاتحاد في بيان على أن هذه المناسبة تمثل «فرصة تاريخية» أمام الشعب السوري لبدء انتقال سياسي «يضع حداً لعقود من الحكم القمعي وما خلفه من مقتل ونزوح مئات الآلاف وتدمير واسع للبنية المجتمعية» في البلاد.

ولفت الاتحاد إلى تنظيم «يوم الحوار» داخل سورية لأول مرة بمشاركة واسعة وممتلئ المجتمع المدني والسلطات الانتقالية بهدف تعزيز التعاون وتحديد مجالات الدعم اللازمة للمرحلة المقبلة.

وأشار إلى التقدم الذي شهدته البلاد منذ ديسمبر 2024 لاسيما اعتماد الإعلان الدستوري وتأسيس مؤسسات جديدة معنية بالعدالة الانتقالية والمفقودين. وشدد على أن المدنيين يظلون أولوية قصوى في ظل احتياجات 16,5 مليون شخص داخل البلاد.

أبناء مصرية

مصر تؤكد التزامها الكامل بتعزيز التعاون مع «الفاو»



رئيس الوزراء د.مصطفى مدبولي خلال مشاركته في المؤتمر العالمي لمنظمة «الفاو»

القاهرة - هالة عمران

أكد د.مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، أن مصر حرصت إيماناً بدورها الإقليمي على أن تكون فاعلاً رئيسياً في دعم الأمن الغذائي العربي والأفريقي، وذلك من خلال نقل الخبرات والتقنيات المتقدمة للدول الشقيقة، وتنفيذ برامج تدريب متخصصة للكوادر الزراعية، إلى جانب المشاركة الفاعلة في صياغة الأولويات الإقليمية للمنظمة، جنباً إلى جنب مع استضافة الاجتماعات الفنية والإقليمية، بالإضافة إلى تقديم دعم مباشر للدول الأكثر احتياجاً في مجالات الإنتاج الزراعي وإدارة الموارد.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها د.مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، خلال مشاركته، نيابة عن الرئيس عبدالفتاح السيسي، في فعاليات الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمي الثالث لممثلي منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «الفاو»، بالعااصمة الجديدة، استهلها بالترحيب بجميع الحضور في بلدهم الثاني مصر، وفي العاصمة الجديدة، التي أصبحت رمزاً للرؤية المصرية الحديثة وللقدرة الوطنية في البناء والتنمية، وينقل للحضور خالص تحيات الرئيس عبدالفتاح السيسي، وتمنياته بالتوفيق والسداد في أعمال المؤتمر.

وخلال كلمته، أشار رئيس مجلس الوزراء إلى أن استضافة مصر للمؤتمر

العالمي الثالث لممثلي منظمة الأغذية والزراعة، تعكس التزام الدولة المصرية الراسخ بدعم المنظمة ودورها المحوري في تعزيز الأمن الغذائي العالمي، وتطوير النظم الزراعية والغذائية، ودعم الدول الأكثر احتياجاً في مواجهة التحديات الإنسانية والاقتصادية.

كما توجه رئيس الوزراء بخالص التقدير إلى د.شمو دونيو، المدير العام لمنظمة الفاو، على قراره بعقد هذا المؤتمر المهم في القاهرة، وعلى دعمه المتواصل لتعزيز التعاون بين مصر والمنظمة، قائلاً: «كان لي شرف استقبال سيادته في عدة مناسبات، سواء بالقاهرة أو خلال اللقاءات التي عقدت بمقر المنظمة بالعاصمة الإيطالية روما، وهي لقاءات مثمرة تناولت سبل تطوير النظم الزراعية الغذائية، وتعزيز الابتكار

أبناء لبنانية

عيسى من «الخارجية»: لم تكن تنتظر السلام من الاجتماع الأول

الراعي من بعدا: لست خائفاً من الحرب ولا أحد يريدنا



رئيس الجمهورية العماد جوزف عون مستقبلاً البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في بعيدا (محمود الطويل)

بيروت - ناجي شربل وبوليف ناضل

بين الداخل والخارج لا يالو لبلان الرسمي جهدا وبخاصة الرئاسة الأولى للتأكيد على سقف الثوابت اللبنانية في مفاوضات الناقورة المدنية والعسكرية، وهو وقف اعتداءات إسرائيل وانسحابها من النقاط المحتلة وترسيم الحدود وإعادة الأسرى. سقفي يضاف إليه ما أكد عليه رئيس المجلس النيابي نبيه بري ومن ثم الرئيس السابق للحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط من عين التينة بالتصديق، وهو رفض التفاوض تحت النار، أي بمعنى آخر رفض المعادلة التي لطالما فرضتها إسرائيل على وأخرها في غزة وهي التفاوض على وقع الضغط العسكري، والتسكع باتفاق الهدنة الموقع بين لبنان وإسرائيل العام 1949، والقبول بالسلام وفقا لقرارات قمة بيروت العربية عام 2002، على قاعدة الأرض مقابل السلام.

بالطبع يدرك كل من الرئيس بري والزعيم وليد جنبلاط أن الظروف مختلفة اليوم عما كانت عليه في بداية ثمانينيات القرن الماضي، لكنهما يحرصان على إمداد الفريق المفاوض باسم لبنان الرسمي بجرعة دعم في وجه الضغوط التي تصبى كلها في مصلحة إسرائيل، وهما يلتقيان على دعم موقف رئيس الجمهورية العماد جوزف عون الذي رده في غير مناسبة، وفيه أن لبنان لن يرضخ. والموقف اللبناني الرسمي يحمله الرئيس جوزف عون اليوم إلى سلطنة عمان في إطار التشاور والتنسيق العربي - العربي في زيارة ليومين تلبية لدعوة رسمية من سلطان عُمان السلطان هيثم بن طارق، فيما شهدت بيروت أمس جولة جديدة للمبعوث الرئاسي الفرنسي جان - إيف لودريان الملم بالشؤون اللبنانية، والسعي إلى تامين انعقاد مؤتمر للمانحين لمساعدة الجيش اللبناني، فضلا عن بحثه (لودريان) في شأن هوية أفراد القوات الدولية الجديدة التي ستحل بدلا من «اليونيفيل» في جنوب لبنان بعد نهاية انتداب الأخيرة أواخر 2026، وقيام خدمة بدأت في 1978، ويقيم

الانتظار ولا شيء سسيكون على طريقة كوني فكانت». السفير الأميركي ميشال عيسى تحدث من وزارة الخارجية بعد لقائه الوزير يوسف رجي، فقال عن محادثات «الميكانيزم»: «لا أعرف لماذا الجميع قال إن المحادثات الأولى كانت مهمة جدا، لأنها كانت أقرب إلى كسر الجليد ولم تكن تنتظر السلام من الاجتماع الأول، ولكن كان من المهم لقاء الأطراف وفي المستقبل يمكن لكل طرف أن يأتي بما يريد إلى الطاولة ويقدمه وحينها تصبح الأمور أكثر جيدة».

وتابع: «إسرائيل رضيت بالمفاوضات ولولا ذلك لكاننا ما زلنا في نقاط سقيم». وأضاف: «السفير سيمون كرم ممتاز لهذه المفاوضات، والأصوات تحتاج إلى بعض